لنصد هجوم السلطات البنغوريونية ! لنناضل لوقف الحملة على الاهلين العرب ! لندافع عن حرية عمل الحزب الشيوعي ، لنشدد النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثلاثاء

٢٠ ايار ١٩٥٨
١ ذو القعدة ١٣٧٧
א סיון תשי"ח
20.5.1958
No. 7 Vol. XV
العدد ٧ السنة الخامسة عشرة

[الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تكتيل القوى في المعركة لصد العدوان الحكومي ويدعو الجماهير للاكتتاب بـ ١١٠ آلاف ليرة لتقوية نضال الحزب ومواصلة المعركة لاطلاق سراح المعتقلين]

تل ابيب — عقد هنا مساء الجمعة ويوم السبت اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي اشتركت فيه لجان المناطق وسكرتيرو الفروع ومحررو الصحف الشيوعية . وساد الاجتماع جو من الحماس والتكتل التام حول اللجنة المركزية

واصدر الاجتماع نداء الى كل انسان مستقيم في اسرائيل أن يطالب السلطات باطلاق سراح مئات المعتقلين العرب وارجاع المنفيين الى بيوتهم ، وابطال المحاكمات العسكرية ، ووقف حملة الاعتداء على الاهلين العرب ، والغاء الحكم العسكري .

ودعا الاجتماع اعضاء الهستدروت وجمهور العاملين في اسرائيل والقوى الدمقراطية الى مقاومة ابعاد ممثلي الحزب الشيوعي المنتخبين عن اللجنة التنفيذية الهستدروت .

واقر الاجتماع قرار اللجنة المركزية بالشروع في حملة جمع ١١٠ آلاف ليرا لتقوية نضال الحزب ، وتوسيع نشاطه ، وتوطيد منظماته ، وكذلك لمواصلة المعركة من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين .

وقبل انتهاء الاجتماع اكتتب المجتمعون بمبلغ ١٢ الف ليرا لهذه الحملة .

وبعث الاجتماع بتحية الى جماهير الاهلين العرب في الناصرة ، والى مئات المعتقلين .

كذلك اتخذ الاجتماع قراراً بالتضامن مع الحزب الشيوعي الفرنسي والقوى الدمقراطية الفرنسية في نضالها عن الجمهورية حيال قوى الفاشستية والرجعية .

واعرب الاجتماع عن تضامنه مع الشعب اللبناني في نضاله من اجل تحرير بلاده من رباط الاستعمار الامريكي .

جاء في الانباء — ان شمعون يعمل لايجاد المبررات لتدخل الاستعمار في شؤون لبنان الداخلية لتقع الحرب الاهلية والفتنة الطائفية .

لبنان

شمعون ... الشمشوم

الاتحاد السوفياتي يحذر امريكا من نتائج التدخل في لبنان ويعلن عدم السماح بتنفيذ مؤامرة جديدة في الشرق الاوسط

الجمهورية العربية المتحدة تحبط محاولة زمرة شمعون لاستفزازها ، ومؤتمر الاحزاب الوطني يشجب حملتها على الجمهورية العربية واللاجئين ، والبطريرك ومفتي طرابلس يحبطان محاولة ايقاع الفتنة الطائفية في البلاد . القوى الشعبية تسيطر في طرابلس وجبل عامل ، والشوف ، ومناطق في بيروت ، وتطهرها من عصابة « السوريين القوميين » .

بوضوح تام حذر الاتحاد السوفياتي دول الغرب من القيام بمحاولات لاستغلال الازمة الداخلية في لبنان للتدخل في شؤون ذلك القطر ، وقال ان مثل هذا الامر يترتب عليه نتائج خطيرة لا بالنسبة لسلامة لبنان فحسب بل بالنسبة لسلامة منطقة الشرق الاوسط كله .

وجاء في التحذير السوفياتي ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية تحاول ان تستغل احداث لبنان لاعداد مؤامرة جديدة في الشرق الاوسط لا يمكن السماح بتنفيذها ... فبعض الدول الغربية في بيروت تحاول ان تلقي الاوامر وكانها في المستعمرات ... ومحاولاتها للتدخل تهدف الى انقاذ مبدأ ايزنهاور السيء الصيت .

وقد وصف التحذير السوفياتي ما يجري في لبنان بانه مثل المحاولات الاستعمارية للتدخل في شؤون اندونيسيا . ودحض الزعم بان المظاهرات في لبنان التي يقوم بها الشعب هي من وحي الجمهورية العربية المتحدة .

قضية لبنان خرجت من الطوق الاستعماري

لقد جاء التحذير السوفياتي ضربة نزلت بالاستعمار الامريكي الذي كان يحاول ان يحصر المعركة من اجل الحرية في لبنان في اطار منطقة نفوذه ليقضي على الشعب العربي في لبنان المكافح من اجل استقلاله وحياده .

ولقد بدأ فعلا بارسال الاسلحة الى زمرة شمعون — الصلح — مالك وبعث أسطوله السادس الى المياه الشرقية في البحر المتوسط واعد طائراته في قواعده ليتدخل بها بحجة انقاذ الرعايا الامريكيين ... وبحجة انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور ...

ولكن التحذير السوفياتي اكد بقوة وشدة عزم الاتحاد السوفياتي على عدم السماح بمثل هذا العدوان واخرج القضية من الاطار الاستعماري الى

لمكاتب الاتحاد السياسي

الصعيد الدولي .

وقالت « برافدا » ، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، ان حوادث لبنان وجنوب الجزيرة العربية هي شواهد على خطط استعمارية جديدة للقيام بمغامرات في منطقة هي في جنوب الحدود السوفياتية .

واضافت ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الحوادث في لبنان تسندها بريطانيا التي تشن حرباً عدوانية على اليمن وعمان . ويسندها الرجعيون الفرنسيون الذين يحاولون بلا امل ان

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

٥ ملايين عامل فرنسي يضربون دفاعا عن النظام الجمهوري ولسد الطريق امام مؤامرة الفاشيين لاعادة ديغول الى الحكم

باريس — اضربت الطبقة العاملة الفرنسية كلها تلبية لدعوة الاتحادات العمالية الرئيسية الثلاث ، سي جي تي والاتحاد الاشتراكي والاتحاد الكاثوليكي ، دفاعاً عن الحريات الدمقراطية وعن النظام الجمهوري وللرد على المؤامرة الفاشية لارجاع ديغول الى الحكم . وقد اعلن الاضراب امس الاثنين واشترك فيه قرابة خمسة ملايين عامل ، ونظم الاضراب بحيث يكون في الموعد الذي حدده ديغول لالقاء خطاب « يوضح فيه موقفه » وبحيث يكون تعبيراً جلياً عن ان الطبقة العاملة الفرنسية والاكثرية من الشعب الفرنسي قد صممت على سد الطريق في وجه الفاشية .

وحينما القى ديغول بيانه كانت قوات الشرطة والدبابات تحاصر الفندق الذي نزل فيه والطرقات المؤدية اليه . وقال ديغول انه « مستعد للعودة الى الحكم اذا رغب الشعب في ذلك » وهاجم الاحزاب وقال « انها سبب البلاء وستجر فرنسا الى كارثة مثل ديان بيان فو » وطلب ديغول من الشعب الفرنسي « ان يعي اقواله جيداً » واعلن انه سيعود الى منزله الريفي .

وفي باريس أقيمت لجنة لمقاومة الفاشية قوامها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، ريمون جيو ، ومندوب سي جي تي ، شامز ، وممثل لجنة المكافحين ضد النازية ، سير بلوخ ، والزعيم الاشتراكي ، اندريه فليب ، والكاتب الشهير ، جان بول سارتر . وفي مؤتمر صحفي دعا هؤلاء الى صد موجة الفاشية والى اعلان الاضرابات وشن المظاهرات لصيانة النظام الجمهوري .

وفي الوقت ذاته يشدد العصاة المتمردون من الفاشيين في الجزائر نشاطهم ضد حكومة فليملان ولا سيما بعد ان وصل الى الجزائر مساعد ديغول الايمن ، سوستيل ، هارباً من باريس .

صلاحيات استثنائية للحكومة

ووافقت الجبهة الوطنية الفرنسية ، باكثرية ٤٦١ صوتاً ضد ١١٤ صوتاً ، على إعلان نظام الطوارىء في فرنسا والجزائر . وهذا القرار يمنح الحكومة صلاحيات استثنائية لمدة ٣ اشهر . وتفسر الدوائر السياسية الاكثرية الساحقة التي نالها هذا الاقتراح بانها إجماع على مقاومة عودة ديغول الى الحكم .

وعلى اثر هذا القرار أمرت الحكومة كل السلطات المدنية والعسكرية في الجزائر بتلقي الاوامر منها فقط .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

لتبطل المحاكمات العسكرية

ليهب الشعب لانقاذ ابنائه من المحاكم العسكرية التي تهدف الى البطش بهم .

نشرت الصحف ان المحكمة العسكرية ، التي تألفت لمحاكمة العشرات من ابناء الشعب العربي في بلادنا ستستأنف جلساتها في صباح الاربعاء القادم في ٢١ ايار

لقد اجمع المعتقلون على عدم الاعتراف بصلاحيات المحكمة العسكرية . وطالبوا بمحاكمتهم امام محكمة مدنية . فمن الواضح ان حكومة بن غوريون احالتهم على محكمة عسكرية حتى تفرض عليهم احكاماً تعسفية لا تحتاج لفرضها الى اي اثبات . ان المحاكم العسكرية هي محاكم غير مستقلة فهي جزء من جهاز الحكم العسكري الحكومي الذي يضطهد جماهير الشعب العربي . فقط لان المعتقلين هم ابناء الشعب العربي احيلوا على محكمة عسكرية .

ان احالة المعتقلين الى محكمة عسكرية يؤكد ، من نفسه ، ان حكومة بن غوريون تخاف من انكشاف حقيقة مؤامرتها البوليسية ضد الجماهير العربية في حالة احالة المعتقلين الى محكمة مدنية مستقلة . ان احالة المعتقلين الى محكمة عسكرية هو اعتراف ضمني من حكومة بن غوريون بانه ليس لديها اي اثبات ضد المعتقلين .

مئات المعتقلين زجوا في السجون دون محاكمة . اوامر الاعتقال الاداري والنفي واثبات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

نداء الاجتماع القطري

١ — الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في تل ابيب — يافا في ١٦ و١٧ ايار سنة ١٩٥٨ واشترك فيه لجان المناطق وسكرتيرو الفروع ومحررو الصحف الشيوعية ، يرفع صوته بالاحتجاج على حملة الاضطهاد والكبت والارهاب التي تشنها السلطات على الاهلين العرب في اسرائيل ، هذه الحملة الوحشية ، حملة الاعتقالات التعسفية الجماهيرية ، والنفي ، والمحاكمات العسكرية للمناضلين الجريئين عن حقوق الاهلين العرب المدنية والقومية ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والسلام .

ويذكر الاجتماع بارتياح كبير ، ان حملة الاضطهاد هذه لم تخف الاهلين العرب ولم تصدهم عن مطالبهم الحقة ، بل شددت عزمهم ووثقت وحدتهم ، واثارت في اوساط الجمهور اليهودي في اسرائيل تضامناً مع المواطنين العرب الذين يقاسون تحت نير الحكم العسكري .

ويرى الاجتماع ان حملة الاضطهاد على الاهلين العرب هي دليل بارز على افلاس سياسة التمييز والكبت القومي ، سياسة الحكم العسكري ، سياسة القوة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الاسرائيلي ، والتي تعطل ممكنات التفاهم اليهودي العربي والسلام الاسرائيلي العربي ، وتتنافى مع مصالح دولة اسرائيل الحيوية .

والاجتماع يدعو كل انسان مستقيم في اسرائيل ، من اليهود والعرب ، الى مطالبة السلطات بالحاح واصرار ،

- باطلاق سراح مئات المعتقلين العرب وارجاع المنفيين الى بيوتهم ، وإبطال المحاكمات العسكرية .
- وقف حملة الاعتداء على الاهلين العرب
- الغاء الحكم العسكري .

ومن اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، ومن اجل أخوة الشعوب والسلام ، ومن اجل امن اسرائيل ومستقبلها — لتقف اعتداءات الحكم العسكري في المدن والقرى العربية !

والاجتماع يبعث بالتحيات الاخوية لمعتقلي الحكم العسكري — اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، واعضاء لجنة منطقة الناصرة ، ولجان الفروع في منطقة الناصرة ، واعضاء فرع الحزب في ام الفحم ، واعضاء مجلس بلدية الناصرة ومجلس كفر ياسيف ، وجميع الرفاق والمئات من ابناء الشعب العربي الابرار الذين زجتهم سلطات الاضطهاد القومي في السجون . والاجتماع يقول لهؤلاء المعتقلين ، لستم وحدكم في آلامكم وفي نضالكم ! فمعكم كل ذي ضمير في اسرائيل ، معكم الرأي العام الدمقراطي في العالم كله ! ان قضيتكم حقة ، ولا بد ان يأتي النصر !

٢ — والاجتماع يرفض بسخط واحتقار حملة التحريض والطعن على الشيوعيين التي تشنها السلطات البنغوريونية التي تبيت الاعتداء على حرية عمل ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والاقتراح الماكارثي الذي تقدمت به زعامة المباي لابعاد الممثلين الشيوعيين المنتخبين من اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ان هجوم الاوساط الحاكمة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناجم عن الفشل الذريع الذي منيت به سياستها الموالية للاستعمار المتآمرة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، وانها لتعبير عن خوف هذه الاوساط من كلمة الحق ، كلمة الحزب الشيوعي ، ومن اشتداد معارضة جماهير الشعب لاستمرار حكم هذه الاوساط ، حكم الخيانة الخطر .

والاجتماع يعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يخف قط ولن يخاف من التهديد والارهاب ، وهو سيواصل نضاله ويشدده من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية وتغيير الحكومة الاسرائيلية ، من الارتباط بمعسكر الاستعمار والحرب ، الى الاستقلال والحياد والسلام ، والى انضمام اسرائيل الى القافلة التاريخية ، قافلة تحرر شعوب آسيا وافريقيا ، وشعوب الشرق الاوسط ضد الاستعمار ، من الاضطهاد القومي للاهلين العرب في اسرائيل ، من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

السلطات تستر فشلها بتدبير المحاكمات العسكرية واوامر اثبات الوجود وفود تحتج لدى الحاكم العسكري وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

الناصرة — لمراسل الاتحاد — فشلت شرطة بن غوريون في اثبات الاتهامات التي لفقتها على ابناء الشعب العربي المناضلين ، فعمدت ، الآن ، الى ستر هذا الفشل بتدبير المحاكمات العسكرية الصورية وباستصدار اوامر النفي واثبات الوجود ضدهم ، محاولة بذلك الامعان في ارهابهم واضطهادهم . وستعود المحكمة العسكرية ، غداً الاربعاء ، الى مواصلة محاكمة الفرق الاربع الاولى من المعتقلين الذين قسمتهم النيابة الى ٩ فرق ..

ويعرف القراء ان المعتقلين قد اعلنوا للمحكمة العسكرية انهم يرفضون ان تحاكمهم وانهم يرون فيها تعبيراً من استمرار سياسة الاضطهاد والكبت والارهاب تجاههم وتجاه شعبهم ويطالبون بمحاكمتهم امام محكمة مدنية ان كان للنيابة اتهامات ضدهم . وعلى الرغم من استمرار المحاكمات فان المعتقلين يواصلون موقفهم الجريء هذا .

محاكمات جديدة

والشرطة ومن ورائها السلطات لم تكتف بقرارها الجائر بنفي عدد من المناضلين الى صفد بل هي تريد ان تقدمهم الى المحاكم العسكرية لاستصدار احكام قاسية بحقهم . فقد اخذت الشرطة تدبر قضايا جديدة ضد المعتقلين . وبين هؤلاء توفيق زياد وعلي مصلح وامين قدحة ونعمان حبيب وسهيل نصار وفؤاد خوري بتهمة « رفض التفرق من حشد غير قانوني ورشق الشرطة بالحجارة مع استخدام العنف » .

اوامر اثبات الوجود

حتى طلاب المدرسة تريد الشرطة ان تنتقم منهم انتقاماً وضيعاً . فقد صدرت بحق عدد من الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية اوامر تقضي عليهم باثبات وجودهم يومياً لمدة ٣ اشهر في مركز الشرطة ، بحجة انهم وقفوا ٥ دقائق حداداً على نكبة الشعب العربي الفلسطيني يوم ١٥ ايار .

وكذلك فرضت اوامر اثبات الوجود على عدد من الاهلين العرب بينهم امين عبد الله ومحمود ابو غانم ونزار اوباقي من يافة الناصرة وسليم الزامل من الرينة وتركي داوود من كفر كنا كما ان الاوامر تقضي عليهم المبيت في قراهم وعدم الخروج من بيوتهم من غروب الشمس حتى شروقها .

تعاظم النضال

غير ان كل الارهاب البوليسي البنغوريوني لم يستطع وقف موجة التضامن مع المعتقلين والنضال لاطلاق سراحهم . فقد قام وفد من نساء المعتقلين بمقابلة الحاكم العسكري وقدم له احتجاجا خطياً على اعتقال ونفي المئات من أبناء الشعب العربي ظلماً وعدواناً ودون محاكمة . وطالب الوفد باطلاق سراح المعتقلين وايقاف سياسة تجويع العائلات .

وقام وفد من منظمة النساء الدمقراطيات في الخضيرة بزيارة بعض عائلات المعتقلين في الناصرة ويافة الناصرة وقدم ٤٠ ليرة وبعض الثياب والحلوى لعائلات المعتقلين .

فاللجان الشعبية تقام في القرى والمدن في سبيل هذه الغاية ولحشد التأييد المادي لعائلات المعتقلين .

وجاءنا من الرملة ويافة الناصرة ان لجنتين قد اقيمتا فيهما مؤخراً .

وزار وفد من وجهاء كفرياسيف يضم خوري الطائفة الارثوذكسية وإمام المسلمين ولبيب جبران الخوري وغيرهم ، الحاكم العسكري واحتجوا على اعتقال ابناء الشعب العربي ونفي عدد كبير منهم وطالبوا باعادة المنفيين الى بيوتهم واطلاق سراح المعتقلين .

اطلاق سراح ٢٩

وعلمنا ان الشرطة قد اطلقت سراح ٢٩ شخصاً من معتقلي الناصرة ممن كانوا في سجن الجلمة بعد ان اعتقلوا ١٦ يوما ، بكفالة ٢٠٠ ليرة لكل واحد .

واطلقت الشرطة ايضاً سراح ١٨ معتقلا من ابناء سخنين وعرابة والرامة بكفالة ٣٠٠ ليرة لكل منهم .

وبناء على طلب ابناء أم الفحم المعتقلين في سجن الجلمة زار المحامي حنا نقاره هؤلاء المعتقلين وقدموا له تفويضاً بالوكالة عنهم بعد ان اعلنوا انهم لا يعترفون بوكالة المحامين الذين عينهم ذووهم لهم .

الباقون في السجون

وبعد اطلاق سراح هؤلاء المواطنين بقي في السجون ،

٣٤ موقوفاً من ابناء الناصرة لحين المحكمة في سجن الجلمة .

١٦ موقوفاً إدارياً في سجن الرملة .

٥ موقوفين إدارياً في سجن الدامون .

٤٢ من ام الفحم موقوفين لحين المحكمة في سجن الجلمة بأمر من محكمة عسكرية .

١٧ من ابناء الناصرة معتقلون في الجلمة بأمر محكمة الصلح صدر ضدهم في تواريخ متباينة ولمدد مختلفة .

٣١ من سكان البعنة وكفر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

من وحي الايام

بقلم ابو اياس

بعث الينا الشاعر العربي ابو اياس بقصيدتين « حكاية الثار » و« هاكم ثاراً آخر » .. وارفقهما بكتاب رقيق قال فيه سأواظب على كتابة زاوية من « وحي الايام » ما دام الشاعر حنا ابو حنا معتقلا .

لقد وصل الكتاب متأخراً ولهذا لم نتمكن من نشر القصيدة الاولى في هذا العدد ولكننا سننشرها كما اراد الشاعر في زاوية وحي الايام في العدد القادم . وسنواظب على نشر قصائده بقدر ما تسمح له الظروف من المواظبة على كتابتها .

هنيئاً لشعبنا بشعرائه ....

ومثل هذا الشعب لن يخضع مهما اشتدت العاصفة السوداء عنفاً .

من البيان العربي — السوفياتي

تدعم الحكومتان حقوق عرب فلسطين المشروعة

تعقيب اميل توما

كانت زيارة الرئيس عبد الناصر وصحبه من زعماء الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفياتي فرصة من تلك الفرص الكثيرة التي تنتهزها الرجعية الاسرائيلية للتحامل على الاتحاد السوفياتي والتحريض عليه.

وكانت تلك الزيارة فرصة من تلك الفرص الكثيرة للتحامل على الجمهورية العربية المتحدة وعلى الشعب العربي عامة وعلى الشعب العربي في اسرائيل خاصة. ولكن تلك الزيارة كانت ايضاً مناسبة اظهرت فيها هذه الرجعية افلاسها السياسي وفوضاها الفكرية...

وقد برزت هذه الفوضى بتعقيبات الصحف الرجعية المتضاربة.. فتارة كدت هذه الصحف ان حكومتي الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة اتفقتا على القضاء على اسرائيل، وتارة أخرى زعمت ان المباحثات السوفياتية العربية انتهت بالفشل بشأن فلسطين.. او بشأن اسرائيل.

ولكن صدور البيان السوفياتي - العربي المشترك بدد تلك التأكيدات والمزاعم، وكان تعبيراً عيناً عن الاتفاق التام القائم بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي.

فالبيان يعلن بوضوح ان حكومتي القطرين تؤيدان التعايش السلمي وتعملان من اجله وتتمسكان بمبدأ حق تقرير المصير للشعوب المكافحة للاستعمار وتريان في علاقات التساوي والاحترام المتبادل القواعد الوحيدة لارساء التعاون الدولي على أسس ثابتة في عصرنا.

والبيان يعلن بوضوح لا غموض فيه ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حركة الوحدة العربية المعادية للاستعمار ويرى في الجمهورية العربية المتحدة معقل هذه الوحدة بل قابلتها التنظيمية وهو يدعم المعارك القومية في الجزائر واليمن وعُمان وغيرها من المعارك من اجل تحرير اجزاء الوطن العربي الكبير.

والواقع ان البيان يؤكد حقائق قديمة... حقائق عينية ظهرت في تأييد الاتحاد السوفياتي لمصر ابان العدوان الثلاثي وفي تأييده لكفاح سوريا لاحباط التهديد الامريكي - التركي - الاسرائيلي وفي قروضه للقطرين العربيين، قبل ان يتحدا، من اجل تصنيعهما.

ولكن الجديد، وفي هذا الجديد الاهمية التاريخية كلها، هو في ثبوت هذا التأييد... في نشوء أوضاع تاريخية توحي بان الجمهورية العربية المتحدة ستواصل طريقها المعادي للاستعمار.. وطريق الحياد والتعايش السلمي وانها لذلك ستحظى باستمرار بتأييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي.

ومثل هذا التأييد المثابر يعني النصر للجمهورية العربية المتحدة ولحركة الوحدة العربية التي تقف هذه الجمهورية اليوم في طليعتها.

وهذا أمر بديهي في عصرنا. فالنصر حيث يقف الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية لا حيث يقف الاستعمار المحتضر.

وفي اطار هذا الاتفاق يكتسب تأييد الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اهمية تاريخية.. وهو يكتسب هذه الاهمية لأن النصر معقود لواؤه حيث يقف الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الذي تسير بصفه الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

القضية الفلسطينية تنبض بالحياة

وقد نسف البيان المشترك، وهذا الامر من عناصر اهميته بالنسبة لعرب فلسطين، أسطورة الرجعية الاسرائيلية بشأن قضية فلسطين. فهذه الرجعية دأبت على اقناع العالم بان قضية فلسطين انتهت ومر الزمن عليها ولا يمكن إحياؤها... ودأبت على إقناع العالم بان القضية التي يجب حلها هي قضية العلاقات العربية الاسرائيلية التي نشأت في ظروف حرب فلسطين.

ففي هذا البيان التاريخي ظهرت قضية فلسطين وهي تنبض بالحياة وظهر ان تجاهلها لا يستقيم مع الواقع وان حلها لا يمكن ان يكون بغير الطريق الذي تقرره الشعوب لحل مشاكلها.

وعدم تعرض البيان الى قضية العلاقات العربية الاسرائيلية يعود الى التقدير الواقعي بان قضية فلسطين هي نقطة البدء لحل قضية العلاقات العربية الاسرائيلية وبحلها حلا عادلا تصون العلاقات العربية الاسرائيلية. فليس بين اسرائيل والدول العربية الا قضية فلسطين وليس من عثرة تقف في وجه السلام العربي الاسرائيلي غير حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

صحيح ان من الممكن ان تحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بطريق المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية ولكن لا بد لمثل هذه المفاوضات ان يكون من شروطها الاعتراف بهذه الحقوق.

ولهذا تبدو الدعوة لمثل هذه المفاوضات، بدون شروط سابقة، عديمة المضمون لانها لا تقرر حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولا تجعلها نقطة البدء وتتجاهل موضوعيا ان هذه القضية تنبض بالحياة.

وبديهي ايضاً ان تظهر نداءات بن غوريون من اجل السلام العربي الاسرائيلي فارغة عقيمة لانها اولا تتجاهل هذه الحقوق المشروعة ولانها تصدر في وقت تقوم حكومة اسرائيل فيه بحملة على هذه الحقوق، محلياً في اسرائيل وخارجيا على حدودها، وتقوم بحملة على حركة الشعب العربي القومية من اجل الوحدة الكبرى والتحرر.

ويقيناً ان قضية فلسطين هي قضية القضايا في العلاقات العربية الاسرائيلية. ففي البيان العربي السوفياتي كان واضحاً ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة هي جزء لا يتجزأ من قضية التحرر العربي ومن قضية الوحدة العربية ولهذا فهي من قضايا الجمهورية العربية المتحدة ومن معارك التحرر العربي التي تجري في كل مكان.

وفي هذا الاطار تكون حقوق الشعب العربي الفلسطيني من قضية العلاقات العربية الاسرائيلية.

ما هي هذه الحقوق المشروعة

ان البيان المشترك لم يكن في حاجة الى تفصيل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

فالشعب العربي الفلسطيني يطالب بها وتؤيده في مطالبته شعوب آسيا وافريقيا تأييداً مطلقاً تجسد في مقررات مؤتمر باندونغ والقاهرة واكرا.

واما حقوقه المشروعة او مطالبه العادلة فهي ان يعود الى وطنه وان يستعيد ارضه وان يعيش حراً في بلاده.

ولا مجال للالتباس فالبيان المشترك تحدث عن الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي الفلسطيني قسمان، منه من يعيش في اسرائيل ومنه من يعيش في خارجها. والحقوق المشروعة تعود الى هذين القسمين ولو لم يكن الامر هكذا لتحدث البيان عن اللاجئين واكتفى بالتعرض الى حقوقهم.

ولذلك فتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني يحمل في طياته تأييداً مزدوجاً، تأييد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وتأييد حقوق عرب اسرائيل القومية واليومية.

وهذا الاجمال في الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني يحمل تأييداً مطلقاً لكفاح الشعب العربي في اسرائيل من اجل حقوقه المشروعة... وهي القضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري وهي ايقاف سلب الاراضي العربية واعادة المسلوب منها وهي الاعتراف بحق تقرير المصير...

ولذلك فالبيان العربي السوفياتي دعم بصورة قوية كفاح الشعب العربي في اسرائيل... هذا الكفاح الذي ارتفع الى مستوى عال في الايام الاخيرة وتعرض بسببه الشعب العربي للعدوان البن غوريوني وبطش جهازه البوليسي.

دعوة ... ومخرج

لقد انزل البيان العربي السوفياتي ضربة بالرجعية الاسرائيلية واسيادها. وهي، وان كانت غير عاجزة عن ايجاد مطاعن تطعن منها البيان وتواصل تحريضها على الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة، فهي ستجد صعوبة في اقناع الجماهير بصدق سياستها ومشروعية تحريضها.

فالبيان لم يتنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ولم يدع الى القضاء على اسرائيل التي قامت لتكون تعبيراً عن حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره.

انه ايد حق الشعب العربي الفلسطيني لانه منع من ممارسة حقه في تقرير مصيره.

ولهذا فالبيان كان بناءاً اكد الاسس التي يجب ان يقوم عليها حل المشكلة الفلسطينية.

وفي هذا البيان دعوة الى اسرائيل دعوة اليها لانتهاج السبيل الذي يخلق لها مكانة في الشرق العربي... سبيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة... وحل القضية الفلسطينية حلا سلمياً.

فالبيان يؤكد على ضرورة حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ويعلن تمسك الدولتين بمبدأ التعايش السلمي وفي هذا دعوة جديدة الى اسرائيل لتنتهج سياسة توصلها الى شاطئ السلام.

ومن البديهي ان عناصر مثل هذه السياسة تتلخص بالحياد والاستقلال وعدم موالاة الاستعمار وتنفيذ اوامره.

ومن الممكن القول ان هذه الدعوة هي تجديد لدعوة قديمة بعث بها الاتحاد السوفياتي مراراً الى حكومة اسرائيل قبل العدوان الثلاثي على مصر وبعده. آنذاك دعا الاتحاد السوفياتي حكومة اسرائيل الى الموافقة على برنامجه لاقرار السلام في الشرق الاوسط وكان يتلخص في ايقاف تسليح المنطقة واستقلالها وحيادها.

ويذكر الجميع ان دعوته الاخيرة كانت من اجل جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي ومن القواعد الصاروخية.

ومع هذا ففي الدعوة جديد.

وهذا الجديد هو ان الجمهورية العربية المتحدة تشترك فيها.

وهي دعوة صريحة حتى وان لم تكن مباشرة ولم يكن فيها ذكر لاسرائيل

ولذلك فهي فرصة جديدة لاسرائيل لتخرج من ازمتها... لتحطم سور المقاطعة التي يضربه عليها الشعب العربي في اقطاره وتضربه عليها شعوب آسيا وافريقيا

ولكن من غير المتوقع ان يلبي الحكام الحاليون هذه الدعوة، ان الدلائل تدل على انهم سيصمون آذانهم عنها مثلما صموا آذانهم عن دعوات الاتحاد السوفياتي المتكررة وساندوا الاستعمار في سياسته العدوانية في الشرق الاوسط

انهم حتى قبيل الدعوة واصلوا سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وشنوا حملة على قسمه الذي يعيش في اسرائيل واعتدوا على ما بقي له من حريات متثلمة. ان عدوانهم العنيف على العرب في هذه البلاد جاء شاهداً جديداً على عجزهم عن اجراء اي تغيير في سياستهم المغامرة القديمة. انه اشهد عليهم العالم وبرهن على انهم امناء للاستعمار حتى النهاية.

ولكن الشعب غير الحكومة ومصالحه تتناقض مع سياستها فهو يريد الحياة وهو يزداد ادراكاً ان الحياة لا يمكن ان تكون بالارتباط مع الاستعمار المحتضر.

ولهذا فالدعوة اليه.

وهو في الواقع قبل صدور هذه الدعوة يشن كفاحه من اجل تغيير الحكومة القائمة واقامة حكومة سلام وحياد واستقلال لا يمكنها ان تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني. فالحياد يعني الاعتراف بحقوق الشعوب وكذلك الاستقلال والسلام.

لقد كان البيان العربي السوفياتي تعبيراً عن تطور عظيم في ميدان الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة وفي ميدان التعاون السياسي.

وهذا التطور في الميدان السياسي هو في تماثل سياسة الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة في قضايا الشرق الاوسط والقضايا الدولية الاخرى.

وفي هذا التماثل الضمان لاسرائيل اذا هي انتهجت سبيل الاستقلال والحياد، لا سبيل اعداء الاستقلال. فالاتحاد السوفياتي والى جانبه الاقطار الاشتراكية والشعوب يؤمن بحقوق الشعوب كلها في الحرية والاستقلال. وهو معقل كفاح الشعوب من اجل حق تقرير المصير والاستقلال منذ قيامه قبل اربعين سنة. ولهذا فلا خوف على اسرائيل من الاتحاد السوفياتي بل لا خوف على حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير. انما الخوف على سياسة العدوان التي تنتهجها حكومة اسرائيل اذ من المؤكد ان مصيرها الفناء وان من الواجب القضاء عليها.

ان من اعظم الفوائد التي سيجنيها الشرق الاوسط بما فيه اسرائيل ان تماثل سياسة الجمهورية العربية المتحدة مع سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على الاعتراف بحقوق الشعوب كلها الكبيرة والصغيرة وعدم السماح لاي دولة كبيرة كانت ام صغيرة بان تجرد شعباً آخر من حقه في تقرير مصيره... ومن حقه في وطنه ومن حقه في الحياة.

ولذلك فالبيان العربي السوفياتي سيسهم في تخفيف التوتر الدولي وسيسهم في حل قضايا الشرق الاوسط لأنه يصدر عن الجمهورية العربية المتحدة المعادية للاستعمار وعن الاتحاد السوفياتي معقل حرية الشعوب وسلامها وامنها.

وهو هكذا مزدوج المعنى لاسرائيل، فهو ضمان لمستقبلها كدولة في الشرق الاوسط وهو اداة للقضاء على سياسة حكامها العدوانية التي تهدد مستقبلها وكيانها.

ولهذا استقبلته الجماهير الاسرائيلية الواعية بترحاب فهو يساعدها لتشدد نضالها لاسقاط الحكومة القائمة واقامة حكومة سلام وحياد واستقلال ولهذا استقبلته الجماهير العربية في اسرائيل بترحاب فهو يعضد كفاحها من اجل حقوقها القومية واليومية.

وفي الترحاب المشترك توطيد لاخوة الشعبين وتأييد لتلاقي كفاحهما الذي يتركز في امر جوهري حاسم هو اجلاء الاستعمار عن البلاد واجلاء سياسته التي تتبناها الحكومة القائمة وتحققها بأمانة!

لمرحاب ودافار وهآرتس تكشف عن مهزلة اجتماع ام الفحم

لمرحاب تتهكم على مبأى ودافار تعترف بوقائع الاضطهاد

عرض مكاتب الاتحاد الخاص

اكثر من مصدر واحد اعترف، هذا الاسبوع بفشل سياسة حكومة بن غوريون تجاه الشعب العربي في هذه البلاد، وكشف النقاب عن مهزلة الاجتماعات التي تعقدها السلطات ازلامها وخدمها في بعض القرى «لاستنكار اعمال الشيوعيين». حتى في هذه الاجتماعات المزيفة كان اعوان السلطات مضطرين الى الحديث عن ... المظالم!

وبين هذه المصادر اوساط شبه حكومية. فتحت عنوان «مظاهرة ودية واحدة» كتب امنون درور في لمرحاب (احدوت هعبودا) وصفاً لاجتماع الوجهاء في ام الفحم. وبعنوان «سياسة تجاه الاقلية العربية» كتب الزعيم المباني ميخائيل اساف مقالا في دافار «انتقد» فيه هذه السياسة. وفي ركن «عوزي وشركاه» كتبت هآرتس «صدفة لتفسير احداث الناصرة للسواح» استهزأت فيه على هذه السياسة.

مظاهرة ودية واحدة

وكان الوصف الذي كتبه امنون درور في لمرحاب صريحاً كشف فيه النقاب عن مهزلة اجتماع الوجهاء في ام الفحم يقول امنون درور:

«دعتني الدائرة العربية في الهستدروت الى حضور مظاهرة ودية للدولة غريبة جداً ولكي اسمع مطالبة جماعية باقفال الحزب الشيوعي في القرية (ام الفحم) وعلى الرغم من ان احدأمن منظمي الاجتماع والحاضرين فيه لم ينو ان يقول غير هذا فقد وجدنا، نحن الصحفيين، انفسنا امام لهجة اخرى بالمرة أخذت تتعاظم طيلة وجودنا في القرية.

حينما وصلنا الى القرية كان في ساحة جولة المحاجنة بضعة مئات من أهل القرية وفي مقدمتهم المخاتير الاربعة والشيخ توفيق ومعلمو المدرسة ورجال اتحاد عمال اسرائيل وبعض العاملين في الدائرة العربية للهستدروت، وشرطة وسيارة عليها مكبر صوت فهمنا منه ان السكان لم يدعوا الى الاجتماع لبحث شؤونهم بل .. من اجلنا نحن الصحفيين.

وفي وسط الساحة جلسنا وراء طاولة نصغي الى الشكر الذي وجه الينا على حضورنا. ولما تعب المذيع من ترديد الشكر دعا السكان الى الاجتماع وتفنيد ما يقال في اوساط اليهود من ان سكان ام الفحم رجموا الشرطة بالحجارة اثناء الاجتماع الذي تكلم فيه النائب توفيق طوبي.

ومال شاؤول يحزقيل، من الدائرة العربية يهمس في آذاننا ان نحو ٩٠٠ شخص موجودون في الاجتماع. الا اننا لم نر اكثر من ٤٥٠ شخصاً»

ويقتبس كاتب المقال بعض «الجواهر» التي نطق بها المخاتير الاربعة والشيخ توفيق وكلها ثناء ومديح لحكومة بن غوريون واعمالها واستنكار «لاعمال الشيوعيين»..

وقعت الواقعة

غير ان الواقعة وقعت، فقد ذهب الصحفيون الى غرفة في البيت حيث كان الوجهاء ينتظرون.

ويستطرد امنون درور يقول:

وما ان فرغت من شرب كأس القهوة الاول حتى تبين لي ان وجهاء القرية يفضلون الصمت على الاجابة على اسئلتنا.

لقد اعلنوا في خطاباتهم ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي في القرية ١٥ عضواً واعلنوا ايضاً ان عدد الذين اعتقلوا ٤٨ شخصاً. لم نفهم لماذا اعتقل عدد اكبر من عدد الشيوعيين المعروفين في القرية.

وسأل احد الصحفيين، كم عدد الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي؟

وهنا ساد صمت رهيب الى ان قال الشيخ توفيق: «منذ الانتخابات حتى الآن اصبحنا حكماء»! ونحن الآن نفتح عيوننا ولا نسمح الحزب الشيوعي بأن يعيث فساداً»!!

لم يكن الجواب من نوع السؤال ولهذا قال صحفي: ولكن مع كل هذا، ما عدد المصوتين الحزب الشيوعي.

وتدخل شاؤول يحزقيل ووجه كلامه الى الوجهاء قائلا:

«هنا دمقراطية، ومن المسموح به قول كل شيء»!

ونطق الشيخ وقال ان عدد المصوتين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عرفت نفسها

(قصة سوفياتية)

كنت ابذل جهدي كي أوضح لها حالتها واساعدها على فهم مشكلتها على الوجه الصحيح. لم تكد تعاني مرضاً معيناً، بل هو شعور بالمذلة وميل الى البكاء، واحساس مبهم برعب لاسبب له.

اعدت النظر اليها بتمعن، ولكن وجهها الشاحب كان لايزال جامداً، وكانت عيناها السمراوان الحالمتان مثبتتين على لا شيء وقد ضغطت شفتيها الشاحبتين.

كانت «أنا سوروفا» في الثانية والاربعين من عمرها، ارملة ليس لها اطفال، تعيش وحيدة تعمل بمصنع للحلوى وكانت تأتي الى المصنع وتغادره في مواعيد العمل المحددة تماماً.

لقد مضى علي اكثر من شهر اعالجها وكان تشخيصي للمرض انه «انقباض نفسي» او ما يسمونه جنون الصمت وهي حالة تلاحظ في الاشخاص عند اضطراب وظيفة الغدد الصماء..

والحق انه كان في هذه الحالة شيء آخر لم استطع الاهتداء اليه، فلم استطع التقرب من مريضتي رغم ما بذلته من جهود، فلم تكن تتكلم كثيراً، ومع ذلك فقد اجابت على جميع اسئلتي بصراحة وقد وصفت لها دواء لتنشيط الغدد الصماء، ونصحتها باتباع طريق معين في العلاج

ويوماً قالت لي «آنا» في صوت غليظ هادئ:

«ان حالتي الآن احسن منذي قبل، وقد حان الوقت لأن اذهب الى المصنع».

ولم تكن قد تحسنت فعلاً، ولكني لم استطع اغراءها على الاستمرار في العلاج.. فقد كانت من أولئك الذين يتشبثون بآرائهم ولا يمكن اقناعهم بسهولة. وافترقنا، وفي نفس كل منا شعور بعدم الارتياح.

وفي العادة لا يكتفي الاطباء النفسيون في علاج مرضاهم بملاحظاتهم فقط بل يعمدون الى معرفة شيء عن حياة مرضاهم المنزلية وفي العمل. وهذا ماقمت به مع مريضتي «آنا» فقد اتصلت باقربائها واصدقائها وزملائها في المصنع، وعلمت منهم انها عادت الى العمل..

كانت «آنا» تعمل في نفس المصنع منذ ١٠ عاماً.. عاملة مجدة تقوم بعملها على خير وجه في هدوء وبلا تسرع، يحترمها زملاؤها، ولكنهم يقولون عنها انها كئيبة عديمة الحيوية ويقولون انها اتخذت هذا الطريق منذ وفاة زوجها..

ولكن البعض كان يعتبرها متكبرة.. وقد يطلب اليها البعض مساعدتهم من آن لآخر فكانت لاترد طلباً، ولكن كان من الصعب معرفة هل كانت مسرورة ام لا.

قال عنها رئيس قسمها انها تعمل باتقان، ولكنها ليست متخصصة تماماً في عملها. ولو انها كانت كذلك لتمكنت بكل سهولة من ان تصبح احسن عمال المصنع..

وكانت تقضي امسياتها — بعد العمل في منزلها تعمل في التطريز.. حجرتها انيقة مرتبة ولكنها كانت تتحدث عن حياتها حديث التعساء.

وفي احد ايام مايو طلب الى «سوروفا» ان تعتني باطفال زميلاتها بينما ذهب هؤلاء الى الاحتفال، وعند عودتهن لاخذ اطفالهن وقفن مدهوشات فقد كانت آنا سوروفا تضحك في مرح وترقص وسط مجموعة من الاطفال الفرحين، وبدت لهن شيئاً آخر حتى كان من الصعب التعرف عليها.. لقد احياها اللعب مع الاطفال..

وعند سماع ذلك اضطجعت في مقعدي.. وشعرت بارتياح.. لقد نجح معها علاجي اخيراً.

ومضت اشهر قليلة اتلقى بعدها «سوروفا» بخطاب من لجنة الاتحاد التجاري المحلية تستفسر فيه عن ملاءمتها لشغل وظيفة مشرفة بروضة الاطفال. والحق اني شككت في قدرتها على ملء هذا المكان، ولكني اجبت بالموافقة.

وتتبعت مريضتي في عملها الجديد، وكنت احصل على حوادث حياتها من مدير روضة الاطفال.

لقد بدأت حياة جديدة بالنسبة لـ «آنا» كانت تستيقظ كل يوم لتعتني بالاشياء التي اهملتها لسنوات عدة، وكان لديها الكثير لتمله، والكثير لتستمع اليه، فهي دائماً مشغولة بمطالب الاطفال ورعايتهم وتسليتهم وبدأت الجماعة تحت رعاية «آنا» تنشط وبدت على الاطفال معالم الصحة والسعادة، واصبح من الصعب على الامهات ان يأخذن اطفالهن من مربيتهم المحبوبة «آنا».

وفي احدى الامسيات كانت استقل «الترولي باص» عائدة من العمل وخلفي كانت تجلس سيدتان تتحدثان واستطعت ان اسمع كلامهما. كانتا تتحدثان عن عملهما. قالت احداهما في صوت فيه رنة الشباب:

«لقد مضت علي في عملي سنتان ولكنه ليس عملا طيباً ان المرء لايستطيع الصبر على مجاراة هؤلاء الاطفال واجابة مطالبهم، واني لي بالصبر على ذلك..

فقالت الاخرى:

— «ان هذا العمل يحتاج الى صبر. وهنا تعرفت على الصوت الغليظ الهادئ، صوت «آنا سوروفا» فاستدرت اليهما، وكانت آنا حقاً، وكانت تقول:

— «ان العمل الذي يلائمني عمل مصانع النسيج».

— «حسناً، فكري في الامر جيداً»، قالتها آنا في صوت الاخت الكبرى، «يجب التعرف على ما تحبينه اكثر. اعرفي نفسك.. لقد مررت بنفس التجربة، وعانيت نفس الاضطراب وخيل الي اني فقدت اعصابي.. وعرضت نفسي على الاطباء.. لم يكن لدي اطفال.. وكنت احبهم.. وعلى هذا فقد تحققت من ان ذلك لم يكن مكاني.. وها انت ترين.. لقد عرفت نفسي..

وكان علي ان اغادر — الترولي باص في المحطة القادمة وامتلأ المكان بيني وبينها بالركاب فلم استطع رؤيتها.

ومضى عام لم استطع فيه ان ارى «آنا» الى ان قابلتها يوماً في احد المتنزهات العامة مع مجموعة من الاطفال يلبسون جميعاً ملابس متشابهة وعند رؤيتي اقبلت «آنا» نحوي بفرحة وقد اصطبغت وجنتاها بلون وردي، واختفت من عينيها اللامعتين مسحة الحزن التي لازمتها زمناً طويلا.. كانت تبتسم وكان ذلك مناسباً لها تماماً.

وصحت في تعجب، ما الذي احالك هكذا اصغر مما كنت يا «سوروفا»

فضحكت وقالت وهي تشير الى الاطفال:

— «هؤلاء.. اني احتفظ بمشاركتهم دائماً».

— «كيف حالك..؟».

— «حسناً»، قالتها وهي تبتسم ابتسامة اضاءت وجهها.

لم استطع ان اقرر بالضبط ما الذي جعلها تبدو هكذا اصغر من سنها. اهي ابتسامتها التي عادت اليها. ام هي شمس الربيع الساطعة ام السعادة الخفية التي تملأ قلبها..

ثم حدثتها عن زميلتها في الترولي باص:

— «كيف حال تلك المشرفة التي كانت تريد العمل في مصنع النسيج؟»

«او.. «ماروسيا»..؟ هل تعرفينها..؟»

— «قليلا..»

«انها تعمل نساجة بمصنع الوردة الحمراء».

— «اهي مرتاحة الى عملها الجديد؟».

— «نعم هي سعيدة الآن» ثم صاحت فجأة.. لقد سقطت ثانية واسرعت لترفع طفلا صغيراً وقع الى الارض.

سألتها - «اي اطفال هؤلاء..؟»

— «ايتام الحرب».

وكان يبدو على الاطفال القوة والجمال لقد اصبحت آنا اما ثانية لهم.. لقد عرفت نفسها..

دبابيس

البيان المشترك عن المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة اذيع من مختلف محطات الاذاعة في العالم.

وطبعا كانت «دار الاذاعة العربية» في اسرائيل بين هذه المحطات. ولكن كيف اذاعت نبأ البيان؟ هذا هو السؤال.

قالت: «وقع البكباشي عبد الناصر ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف بيانا مشتركاً ايدا فيه.. الجزائر»!

هذا كل ما اذاعته وكفى الله المؤمنين شر القتال..

فكل ما تضمنه البيان شطبته «دار الاذاعة العربية في اسرائيل» بجرة قلم واحدة، وبين ذلك، بالطبع، الفقرة التي تتحدث عن حقوق عرب فلسطين، ولماذا لا تفعل ذلك اذا كان بن غوريون نفسه يتصور انه شطب هذه الحقوق منذ زمان، مسكينة هذه الاذاعة التي تعيش بعقلية عشر سنوات مضت.

ولكن لماذا اختارت هذه الاذاعة «الجزائر» من بين كل ما ورد في البيان؟

السبب بسيط. فالجزائر في مفهوم الاذاعة الاسرائيلية، العبرية والعربية، «معتدية على فرنسا» والجزائريون هم «ارهابيون، قتلة، معتدون» ولهذا فان ما استهدفته هذه الاذاعة هو «اثبات» ان خروشتشوف وعبد الناصر ايدا «المعتدين، الارهابيين»!!

ولا بد لي من ان اقول لك ايها القارئ ان النبأ الذي اذاعته هذه المحطة مباشرة بعد خبر البيان المشترك كان:

«القت الشرطة اللبنانية القبض على ثلاثة من الروس في بيروت وهم يحملون هويات مزيفة»..

في غمرة حمى التحريض على الاتحاد السوفياتي على العرب تستميت هذه الاذاعة في تشويه الاخبار وتزييفها بل وابتداعها.

حسد

غضب الرئيس الامريكي ايزنهاور، حينما وصلت اليه انباء «الاستقبالات» التي لقيها نائبه نيكسون واستخدمت فيها الحجارة والفواكه العفنة وغيرها من وسائل «الترحيب».

غضب ايزنهاور وقال: «مبعث هذا كله هو الحسد»

اننا نقترح على الرئيس الامريكي ان يعمد من الآن فصاعدا الى ارسال مبعوثيه وعلى صدر كل منهم «حجاب وخرزة زرقاء» و «عين الحسود فيها عود» يا مستر دالس.

حينما تصل المسألة الى هذا الحد قولوا: قربت.

محمد خاص

وحي الايام

ان الطريق الى العلياء مظلمة

من شعر ابي سلمى

وتلحين حليم الرومي

اذيعت من القاهرة في يوم فلسطين

زحفت الثم ارضي وهي باكية
والقلب باك وواحت تنتشي القبلُ
وعُدتُ انشق من عطر التراب هوى
في ظله التقت الاجداد والرسل
اهلي على الدهر تغنيني جراحهمو
في ظلهم يتساوى العُذر والعذل
خيامهم في مهب الريح معولة
ودورهم من وراء الدمع تبتهل
تقاذفتهم دروب العمر دامية
وانكرتهم ربوع الاهل والملل
في كل ارض شظاياهم مشردة
وتحت كل سماء مَعْشَرٌ ذال
اطوف احمل اني سرت نكبتهم
كأني طيف ثأر والحمى طلل
هذي فلسطين هل اشجتك تربتها
تبكي الاحباء من غابوا ومن رحلوا
تبكي العذارى واذيالا مطهرة
لم يحم تلك الذيول الفارس البطل
يا فتية الوطن المسلوب فالامل
علي جباهكمو السمراء يؤتمل
ان الطريق الى العلياء مظلمة
ولن نضل وفي ايديكم الشعل

تتمة الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فلنر: حملة بن غوريون لا تخيفنا فمصدرها الخوف

حبيبي: على الاخوة اليهودية العربية يتوقف مستقبل البلاد

وقد افتتح الاجتماع الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي، الذي بعث بتحيات التضامن الى اعضاء الحزب، والعمال، والفلاحين المعتقلين والمنفيين، وبين اهمية التضامن الذي اعربت عنه القوى الدمقراطية اليهودية مع الاهلين العرب المضطهدين. وقال ان هذا التضامن يبنى الاخوة اليهودية العربية التى عليها يتوقف مستقبل هذه البلاد. وان النضال من اجل تحرير المعتقلين هو كذلك نضال من اجل تحرير اسرائيل من سياسة المغامرات الخطرة التى تنتهجها حكومة بن غوريون.

وفي نهاية كلامه اعرب عن تمنيات الاجتماع بالشفاء العاجل لسكرتير الحزب العام الرفيق ميكونس الذي لم يحضر الاجتماع بسبب مرضه.

كلمة ماير فلنر

ثم تكلم عن الوضع السياسي ومهام الحزب عضو المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر، وقدم للاجتماع باسم اللجنة المركزية برنامجاً لعمل الحزب في الاشهر القادمة.

وقد استعرض في بداية كلامه حملة الاعتداء والاضطهاد الوحشي التى تشنها السلطات على الاهلين العرب وعلى الشيوعيين العرب. وقال ان الارهاب البوليسي لم يخفنا ولن يخيفنا. وهذه الاعمال التى ترتكبها السلطات البنغريونية ليست ناجمة عن القوة بل عن الضعف والخوف من نهايتها القريبة المحتومة. ان حزبنا الشيوعي قد تمرس في النضال عشرات السنين وقد حافظ دائما على الوحدة الاممية بوصفها امضى سلاح ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية.

ثم اعرب عن التضامن مع اعضاء الحزب اللاحقين ومع كل الاهلين العرب المضطهدين، في نضالهم ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي عرب اسرائيل هم جزء منه. فهذه الحقوق لا يمكن القضاء عليها باعمال العنف الوحشية التى ترتكبها السلطات البنغريونية.

وحلل الرفيق فلنر في محاضرته الوضع الدولي واشار الى انجازات الاتحاد السوفياتي العلمية، واستمرار تعاظم الحركة الشيوعية والقوى الدمقراطية في اقطار عديدة، وقال ان هذه التطورات في الميدان الدولي تثبت اشتداد ساعد الحركة الشيوعية وتعاظم قوى المعسكر الاشتراكي الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، وتصاعد حركة مقاومة الاستعمار في آسيا، والشرق الاوسط، وافريقيا، وامريكا الجنوبية.

واشار الى الاهمية التاريخية لاجتماع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في موسكو في نوفمبر سنة ١٩٥٧ وذكر ان هذا الاجتماع قد اعلن ان التنقيحية هي الخطر الرئيسي على الحركة الثورية. وان وحدة الحركة الشيوعية هي شرط لوحدة اشمل، وحدة كل الحركات التقدمية، حركة العمال، وحركة التحرر القومي، والحركة الدمقراطية المكافحة من اجل السلام. ولذلك يتوجب على الشيوعيين المحافظة على نقاوة النظرية الماركسية اللينينية ومكافحة التنقيحية والعقائدية..

وقال الرفيق فلنر انه في الاشهر الاخيرة شنت حملتان على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولقد اعدت السلطات لهذه الاعتقالات الجماهيرية منذ بضعة اشهر حينما اذاعت فرية اننا نعد «لثورة» لتنفيذ شعاراتنا بشأن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره حتى الانفصال. ولكننا سبقنا السلطات وكشفنا الستار عن المؤامرة وحذرنا الرأي العام. واعلنا ان قضية فلسطين يمكن ان تحل بالطرق السلمية، وان نضال حزبنا هو نضال سياسي جماهيري. ومنذ ذلك الحين اعدت السلطات حملة ارهاب وحشي على حزبنا، مع انها كانت تعلم كل العلم ان الحزب الشيوعي لا يلجأ الى الارهاب والعنف، وان نضاله نضال سياسي. ولكننا بالطبع ندافع عن انفسنا حيال المعتدين في الالبسة الرسمية وغير الرسمية.

الواقع ان الاوساط الحاكمة لا تخاف من «ارهابنا» بل من برنامجنا السياسي، لأنه اليوم مما يقبله الرأي العام، ولأن التطور في الشرق الاوسط وفي العالم يقرب هذا البرنامج الى فهم الجماهير والى التنفيذ.

ان الحزب سيواصل نضاله لفصم رباط اسرائيل بالاستعمار والعدوان، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لأن هذه هي المصلحة القومية العليا لاسرائيل نفسها... ان اساس سياستنا هو، مع الشعوب العربية ضد الاستعمار، لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية.

وقال ان اعتداءات الحكم العسكري والبوليس في الناصرة والهجوم على الحزب الشيوعي هي محاولة لاخافة الاوساط التى تطالب — على ضوء إفلاس سياسة الحكومة، والتطورات الجديدة في الشرق الاوسط وفي العالم — بتغيير السياسة الاسرائيلية، وبالغاء الحكم العسكري. وهي محاولة من المباي لضمان مركز احتكاري لها في الاوساط العربية إعداداً لمعركة الانتخابات.

وقال ان من المستحيل التفريق بين الحزب الشيوعي والاهلين العرب، لأنه ليس ثمة مدافع عن هؤلاء الاهلين المضطهدين خير من الحزب الشيوعي.

واستنكر الرفيق فلنر المؤامرة لابعاد ممثلي الحزب الشيوعي عن اللجنة التنفيذية للهستدروت. ودعا اعضاء الحزب الى التجند للقيام بحملة شرح وتفسير في اوساط العمال في امكنة العمل وفي الاحياء، ضد هذه المؤامرة المبائية.

ثم تكلم عن الوضع في فرنسا، واعرب عن التضامن مع الحزب الشيوعي الفرنسي والطبقة العاملة الفرنسية، وتمنى لها بنجاح النضال لاحباط المؤامرة الفاشيشتية التى يحوكها ديغول وسوستيل، ولانقاذ الجمهورية والدمقراطية، ومن اجل سياسة سلام واستقلال ووقف الحرب القذرة في الجزائر.

وتحدث عن حوادث لبنان فقال اننا نتمنى لقوى السلام والاستقلال القومي في لبنان النجاح في نضالها لفصم ارتباط بلادها بالاستعمار الامريكي، ومن اجل سياسة استقلال وحياد.

وبين الرفيق فلنر اهمية البيان المشترك — الذي صدر في موسكو على اثر انتهاء زيارة الرئيس جمال عبدالناصر للاتحاد السوفياتي — بالنسبة لقضية صيانة السلام في الشرق الاوسط وفي العالم. وقال ان البيان ليس معادياً لاسرائيل. وبقدر ما تتوثق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، تتوطد قضية السلام والاستقلال القومي لشعوب الشرق الاوسط. والمطالبة بتأمين حقوق عرب فلسطين المشروعة وحقوق اللاجئين العرب وحل قضية فلسطين بالطرق السلمية، لا تنافي بشكل من الاشكال مصالح اسرائيل، بل على العكس، ان حل قضية فلسطين حلا عادلا على اساس الاحترام للحقوق القومية المشروعة للشعبين هو مصلحة قومية عليا لاسرائيل، وبهذا الطريق وحده يمكن ان نصل الى السلام الاسرائيلي العربي المنشود.

وفي نهاية المحاضرة دعا الرفيق فلنر الى تقوية الحزب وتكتل صفوفه ليكون سوراً متيناً تتحطم عليه مؤامرات الاعداء. وتلا برنامج العمل التالي لمدة ستة اشهر:

١ — تنظيم حملة سياسية قوية لصد هجوم السلطات البنغوريونية ولاطلاق سراح المعتقلين والمنفيين ولالغاء الحكم العسكري، واحباط المؤامرات الماكارثية على الحزب الشيوعي.

٢ — تشديد النشاط في اماكن العمل دفاعاً عن مصالح العاملين اليومية الحيوية.

٣ — تشديد النشاط بين فقراء الشعب في المواطن الجديدة ولدى القادمين الجدد.

٤ — اشتراك فعال في تنفيذ عريضة السلام.

٥ — توسيع صفوف الحزب وكسب اعضاء جدد.

٦ — مواصلة حملة جمع المشتركين لجريدة «قول هعام».

وبعد انتهاء الرفيق فلنر من محاضرته فتح باب النقاش فاشترك فيه عدد كبير من الرفاق، وقد اشاروا جميعاً الى اعتداء السلطات البنغوريونية على الاهلين العرب وعلى الحزب الشيوعي، واعربوا عن تأييدهم التام لسياسة الحزب وشعاراته، وتقدموا باقتراحات مختلفة لرفع نشاط الحزب وعمله الى مرحلة اعلى.

ولخص النقاش الرفيق فلنر فاشار الى تكتل الكادر الحزبي، والى مستوى وعيه السياسي العالي، الذي ظهر في النقاش.

واقرت اعمال الاجتماع بالاجماع.

والقى كلمة الختام الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي.

وقد افتتح الاجتماع واختتم بنشيد الاممية.

الزلم والسواح هم الذين يحتفلون في «اعياد» الاستقلال! في القرى العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — في طمرة وفي الجش اقامت الحكومة «احتفالات» الاستقلال! في ايام الاسبوع الاخير. وفي القريتين قاطع الشعب العربي هذين الاحتفالين فاقتصرا على الزلم وعلى السواح ...

ويقول مراسلنا في طمرة.. في ١٥ ايار، يوم ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني، اقيمت في القرية حفلة التزوير. لقد سبق الاحتفال تطبيل وتزمير ووعود بالاعفاء من الضرائب وسبقه تهديد ووعيد للذين قد يتخلفون ... وبلغت حماقة بعضهم ان انذروا المواطنين بفرض ضرائب مضاعفة اذا هم لم «يحتفلوا».

ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل وكانت «حفلة الاستقلال» حفلة ازلام الاضطهاد القومي ورجاله الرسميين وعدد من السواح ... ومن بين جماهير طمرة التي تعد خمسة آلاف انسان حضر عدد ضئيل تألف من المخاتير واعضاء المجلس المحلي والموالين لهم.

وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً تقبلته الجماهير باهتمام شجب فيه هذه الحفلات المنافقة التي تجري في ظروف تصاعد العدوان البن غوريوني على الجماهير العربية.

ويقول مراسلنا في الجش: بدعوة من قادة اتحاد عمال اسرائيل في القرية اقيم مساء يوم الاحد ١١-٥-٥٨ «احتفال» بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام الدولة وقد اقتصر هذا الاحتفال على افراد الشرطة والمدعوين الذين وفدوا على القرية من الخارج وبعض المعلمين والاطفال الصغار ونفر قليل من اهالي القرية وقد ظهر بوضوح ان اهالي كفر برعم اللاجئين في الجش قاطعوا الاحتفال وبذلك اعربوا عن نضالهم المثابر من اجل العودة الى قريتهم المغتصبة.

ومثل هذا الوصف بعث به الينا مراسلانا في عبلين وشفاعمرو ويقول مراسلنا في عبلين ان ممثلي سلطات الاضطهاد القومي لم يبقوا في «احتفال» القرية بعد ان تبينوا ان الجماهير قاطعت «السرور» «بالعيد»!

ويجمع مراسلونا ان الجماهير العربية تنظر الى المحتفلين العرب نظرة سخط شديد فهم يرقصون بينما الشعب العربي يتعرض لعدوان غاشم وابناؤه يقبعون في السجون والمنافي.

المواطنون والتلاميذ يطالبون بانقاذ مدرسة الطيبة

الطيبة — وردت الينا اكثر من رسالة من التلاميذ والمواطنين في القرية وكلها تجمع على سوء الوضع في المدرسة.

ويقول مرسلو الرسائل ان مدير المدرسة وبعض صحبه يمارسون ابشع الوان الاضطهاد العنصري ويعملون على اخضاع التلاميذ.

ويقول احدهم التلميذ: ان مدير المدرسة بنيامن يتصرف وكأنه يريد افشال التلاميذ في امتحانات الاجتياز.

ويطلب اولئك المواطنون ان يتدخل المجلس المحلي ويضع حداً للاسلوب المنحط في معاملة التلاميذ.

تحذير..

الجش — وصلت الينا رسالة يصف مرسلها تصرفات مختار يريد ان يجبر ارملة على ان تزوج ابنتها لابنه.

ويؤكد المرسل ان المختار يستخدم أساليب تخرج عن اللياقة فهو يحطم الابواب ويهدد بالويل والثبور وعظائم الامور.

اننا نمسك عن نشر تفاصيل القضية على هذا «الانسان» لعله يرعوي ويعود الى رشده.

مواطنو الرملة

يطالبون بزجر المعلم دنيال

الرملة — دنيال شوخي يعلم في المدرسة العربية هنا. ويفوح من نشاطه العداء العنصري.

ومؤخراً اعتدى على التلميذ الصغير سليم عبد المطلق وعمره عشر سنوات زاعماً انه «اهان رسم بن غوريون» ... ولكن سرعان ما افتضح زعمه فقد صرخ في سورة غضبه بالتلميذ: لماذا سرت في صفوف الشبيبة الشيوعية اثناء مظاهرة الهستدروت في اول ايار؟

ان المواطنين يطالبون بمعاقبة هذا المعلم وزجره لاعتداآته الوحشية.

لمرحاب ودافار وهآرتس تكشف (بقية)

للحزب الشيوعي بلغ ٩٠٠ من مجموع ٣٥٠٠ ناخب.

وهمس احدهم في اذني قائلا ان عشرات المتهمين موجودون الآن في الحقول ويخافون العودة الى القرية لئلا يلقى القبض عليهم. وهذا هو السبب في ان عدداً قليلا فقط قد اعتقل..»

فوضى!

وسأل احد الصحفيين، لقد قال احد الخطباء ان تسهيلات كثيرة قد جرت مؤخراً في الحصول على تصاريح التنقل فهل يفهم من هذا تنازل معين عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري؟

وقبل ان ينهي السائل سؤاله وجدنا لاسفنا الشديد، اننا قد اوقعنا الوجهاء العرب في فوضى شديدة. وبدت على الوجوه سيماء الابتسام وسيماء الجدية ولكن لم نجد مستطعوا للاجابة على السؤال، وبعد مدة اجاب الشيخ توفيق فقال انه يزن كلامه بدقة وبحذر. «فاذا كان الحكم العسكري يستهدف الضغط علينا فنحن ضده. اما اذا كان لصيانة الامن فنحن نوافق عليه».

وانتقلت الفوضى الى صفوف الصحفيين حتى ان مندوب جريدة دافار (المبائية) قال لمنظمي الاجتماع اليهود، «اني اعدكم بأن اقول لبركات (مدير الدائرة العربية في الهستدروت) كيف تنظمون الاجتماعات الصحفية»..

اما نحن فواصلنا «قلة الادب» وقلنا، السؤال ليس نظرياً وانما هو سؤال عملي. فأنتم تعرفون الحكم العسكري منذ عشر سنوات ولا شك ان لكم رأي واضح فيه. فما هو رأيكم؟ هل هو مضطهد ام لصيانة الامن؟

وبقي السؤال معلقاً في الهواء دون جواب. ولكن الشيخ توفيق خفض صوته ونظر الى زملائه وقال «اقول لكم صراحة ان الحكم العسكري يضطهدنا ولكن هذا سيفتح افواه الشيوعيين لتشويهه. ان هذه قضية صعبة بصورة شخصية».

الحاجز الذي انهار

ويستطرد امنون درور يقول انه لما زال الحاجز انهمرت مطالب الوجهاء واحداً بعد الآخر.

لقد تبينوا انه كان في حوزة القرية اثناء الانتداب البريطاني ١٤٧ الف دونم وقبل سنة صودر منهم ٧ آلاف دونم، وهم يطالبون باعادة اراضيهم اليهم

ويختم امنون درور مقاله قائلا ان الصحفيين لم يستطيعوا ان يدركوا مدى الجزاء الذي سيناله منظمو هذه المظاهرة العربية.

ميخائيل اساف

اما ميخائيل اساف، المبائي المعروف، فكتب يعترف في جريدة دافار بفشل سياسة حكومة بن غوريون تجاه العرب في اسرائيل.

فقد ذكر ان اجتماعاً عقد لنواب المباي العرب وبعض الوجهاء، وقال:

لقد تكلم هؤلاء بلهجة ودية جداً ولكن الرصيد كان رديئاً جداً. اي ان هؤلاء لم يتجاهلوا كل الأمور الطيبة، الطيبة جداً، التى تمنحها هذه الدولة وهذه الهستدروت للاقلية العربية. ولكن حينما عمدوا الى الكشف عن الوجه الآخر للقضية اي الأمور التى لم تقم بها النوا كل تلك الامور الطيبة التى كانوا سردوها.

ويقول اساف انه لم تكن هناك سياسة مثابرة تجاه العرب. لقد كانت هناك «سياسة غير سياسية».

ومن الاسباب التى يوردها اساف لوجود «فراغ» بين الدولة والعرب ان الاتجاه كان يرمي الى «ان يرى العرب في انفسهم رهائن وانه يتوجب عليهم ان يتقبلوا كل التشديدات والتحديدات وان يكتفوا بما يعطى لهم» ...

ولا شك ان اساف في اعترافاته هذه انما يؤكد حقيقة فشل سياسة بن غوريون.

عوزي وشركاه

وفي ركن عوزي وشركاه في هآرتس وصف هزلي «للتفسيرات» التى يجهد «تقديمها» للسواح عن احداث الناصرة جاء في هذا الركن:

«انتم مختارون الآن في السنة العاشرة كيف تفسرون للسواح بعض القضايا في الدولة.

فمثلا سأل احد السواح كيف يمكن في دولة دمقراطية اعتقال مئات الناس بدون محاكمة وفقاً لقانون انتدابي لمنع الجرائم.

قبل كل شيء انكرت الامر.

كان هذا هو المرحلة الاولى من التفسير.

ولكن السائح قدم براهين انكرتها انا من اساسها ثم انتقلت الى المرحلة الثانية.

ادعى السائح ان الشرطة اعتقلت شيخاً عمره ٨٣ سنة لأنهم بحثوا عن ابنه الشيوعي فلم يجدوه واعتقلت ولداً عمره ١٤ سنة لانها لم تجد عمه الذي يشغل منصب سكرتير الشيوعيين في احدى القرى.

قلت للسائح، ان العرب شعب بدائي. وعند الأسكيمو، مثلا، يأكلون الشيوخ. ولهذا حينما تتحدث عن اعتقال شيخ في الثالثة والثمانين من عمره فانه لا يمكن النظر الى هذا من وجهة النظر الاوروبية، فلدى العرب وجهات نظر بدائية. اما فيما يتعلق بالولد الذي عمره ١٤ سنة فقد فسرت للسائح نسبة وفيات الاطفال العالية بين العرب ونسبة المواليد العالية بينهم. ولهذا فان اعتقال ولد او ولدين لا يغير هذه الصورة العامة.

وبعد هذا كله انتقلت الى المرحلة الثالثة وفسرت للسائح انه اذا حل السلام في الشرق الاوسط فان حوادث من هذا القبيل ستقل تدريجيا».

ان ما كتبته هذه الصحف الثلاث انما يؤكد حقيقة واضحة وهي ان سياسة حكومة بن غوريون تجاه العرب هي سياسة فاشلة.

مناورات .. حيوانية ...

احدى قرى الجليل — قبل ايام هبط البوليس على القرية وحذر اهلها من الذهاب الى اراضيها الشمالية لان مناورات عسكرية ستجري بالقرب منها.

وقد تبين فيما بعد ان المناورات لم تكن مناورات عسكرية بل كانت «مناورات حيوانية»!

وتفصيل الامر ان البوليس يريد اتلاف الزرع الذي زرعه الفلاحون. في اثناء «المنع» رعى رجال الكيبوتس المجاور بقرهم في هذه الاراضي واتى البقر على ذلك الزرع.

وقد جرى هذا في سنة محل وقحط ..

وحين بلغ الاهلون البوليس طلب منهم احضار البقر ... وهو يعرف تمام المعرفة ان الاهلين لا يستطيعون الوصول الى الكيبوتس او اخذ بقره ...

وبعد هذا تريد الحكومة ان «يحتفل» اهل هذه القرية وغيرهم في القرى العربية «بنعمة» الاستقلال!!.

رياضة

غادر البلاد، هذا الاسبوع، المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم الى عاصمة اليابان، طوكيو للاشتراك في «مباريات بطولة آسيا» ومن الجدير بالذكر ان دول آسيا العربية والصين الشعبية غير مشتركة في هذه المباريات

ويضم المنتخب الاسرائيلي ١٧ لاعبا جرى تدريبهم في مخيم خاص والمدرب ومندوب اتحاد الكرة وبعض الرياضيين الذين سيشتركون في مباريات الرياضة الخفيفة.

وسيتبارى المنتخب الاسرائيلي مع المنتخب الايراني، ثم منتخب سنغافورة وذلك وفقا للقرعة التي جرت لتوزيع المباريات.

المباريات المبيوعة

قررت هيئات اتحاد الكرة في اسرائيل تعطيل مباريات الاتحاد الاول (ب) والاتحاد الثاني وذلك لبحث «المباريات المبيوعة»

فكما هو معروف كانت قد انتصرت فرق ضعيفة جدا على فرق قوية جدا بموجب ترتيب سابق تم بينها. فمثلا انتصر بيطار تل ابيب على مكابي حيفا وهبوعيل القدس على هبوعيل حيفا

وقد تم هذا لخطورة موقف الفرق الضعيفة والخوف من هبوطها الى الاتحاد الاول (ب).

واحدثت انباء «المباريات المبيوعة» ضجة كبرى في الاوساط الرياضية وجمهور هواة الرياضة الذين يطالبون هيئات الاتحاد باتخاذ العقوبات الصارمة ضد الذين يتنكرون للروح الرياضية ويرون في المباريات وسيلة للمساومات والبيع والشراء

مباريات ودية عالمية

تمهيدا لمباريات استكهولم على بطولة العالم جرت مباريات ودية عالمية بينها:

النمسا — ايرلندة الشمالية (١:٣) البرازيل — بلغاريا (٤: صفر) يوغوسلافيا — انجلترا (٥: صفر)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

لتقوية نضال الحزب الشيوعي السياسي!
لتشديد المعركة لاطلاق سراح المعتقلين
حملة لجمع ١١٠ آلاف ليرا

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية !

الى اصدقاء الحزب وانصاره !

الى جماهير العاملين !

حيال حملة السلطات البنغوريونية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحيال الاعتقالات التعسفية الجماهيرية والنفي والمحاكمات العسكرية المناضلين الجريئين عن حقوق الاهلين العرب المدنية والقومية ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والدمقراطية والسلام ،

وحيال الحاجة الملحة لتشديد النضال لاطلاق سراح المئات من خيرة ابناء الشعب العربي الذين زجتهم في السجون سلطات الاضطهاد القومي .

وحيال مؤامرة زعماء المباي لابعاد الممثلين الشيوعيين المنتخبين من اللجنة التنفيذية للهستدروت

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي القيام بحملة لجمع ١١٠ آلاف ليرا تنتهي في ١٥ ايلول سنة ١٩٥٨ .

فنحن ندعو كل اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل اصدقاء الحزب وانصاره الى التبرع لهذه الحملة والى التجند بكل قواهم لانجاح هذه الحملة والى جمع التبرعات من كل عامل مستقيم .

إننا ندعو جماهير العاملين ، وكل المخلصين للسلام والاستقلال القومي ، وطلاب الأخوة اليهودية — العربية والاشتراكية ، الى مساعدة هذه الحملة من اجل تقوية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الامل والمستقبل ، حزب الشعب العامل !

فالى امام ، ايها الرفاق ، لانجاح الحملة ، لصد هجوم السلطات الفظ على الحريات الدمقراطية ، لتشديد نضال الحزب الشيوعي من اجل توجيه اسرائيل في طريق السلام والاستقلال والحياد !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ١٩٥٨/٥/١٨

السلطات تستر فشلها (بقية)

ياسيف والمكر معتقلون في عكا بامر محكمة الصلح .

١٦ من ابناء الناصرة وكفر ياسيف منفيون في صفد بموجب امر إداري .

والذي يثير جنون السلطات هو انها فشلت في وقف نشاط الحزب الشيوعي باعتقال قادته واعضائه المناضلين . فان مناضلين جدد يأخذون مكان المناضلين المعتقلين ويواصلون سبيل النضال الجريء دفاعاً عن الاهلين العرب وحقوقهم القومية واليومية . وتحاول السلطات وقف هذا النشاط بتنظيم الاستفزازات وباعتقال مواطنين جدد فقد اعتقلت الشرطة العامل النقابي اسعد يوسف من يافة الناصرة ونجيب عيسى فرحات وامين محمود عباس وعبد الله محمد الصفدي واحمد شحادة الفواز من المغار ونقلتهم الى مركز بوليس صفد . واعتقل البوليس سليمان محمد سليم وحسن محمود ديب من دير حنا ، ومحمود سعيد المصطفى ونصري شكري شوم من عرابة .

ووقف البوليس على باب مدرسة دير الاسد منتظراً خروج المعلم نمر مرقص لاعتقاله ولكن المعلم انهى دروسه وخرج دون ان يتمكن البوليس من اعتقاله وارسل المعلم برقية الى وزير المعارف يطالبه بالتدخل لوقف الملاحقة البوليسية ويحمله مسؤولية اعتقاله وتعطيله عن اداء واجبه نحو الطلاب .

واعتقل البوليس قبل يومين ابراهيم حسين الشيخ محمود من عمال أم الفحم وابنه بديع وعمره ١٤ سنة .

الاستفزاز الدنيء

وفي نبأ اذاعته وكالة عتيم « ان الرفيق فؤاد خوري سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة قد التجأ الى السفارة السوفياتية في رمات غان حيث يقود النضال من هناك من اجل تحرير المعتقلين بكتابة المنشورات وبتنظيم الرفاق والمؤيدين ».

ان هذا النبأ الاستفزازي الذي يقصد به التعريض على الاتحاد السوفياتي ليشير الى اي درك تدهور أولئك الذين أوعزوا بنشر هذا النبأ واختلقوه .

كأنه ليس هناك حزب شيوعي علني . كأنه لايوجد في الحزب الشيوعي من يكتب المناشير وينظم الاصدقاء والمؤيدين .

ان هذا التعريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية الذي تقوم به اوساط جهاز الاستخبارات انما يؤكد من جديد على ان الجنون الهستيري يستولي على السلطات من جراء استمرار نشاط الحزب الشيوعي لا كما كان في السابق فحسب بل وباكثر مما كان .

وموجة التأييد المتصاعدة للمعتقلين هي دليل جديد على ان جماهير الشعب العربي والدمقراطيين اليهود سيواصلون النضال لاطلاق سراح المعتقلين ولوقف موجة الاضطهاد القومي .

لقد وصلت الى مكاتبنا رسائل كثيرة في تحية المعتقلين والسجناء والمنفيين من ابناء الشعب العربي بينها رسالة من فسوطة وأخرى من البقيعة ومع الاولى مبلغ ٣٤٠٥ ليرة دفعة اولى ومع الثانية مبلغ اربعين ليرة تضامناً مع المعتقلين ولافشال مؤامرة السلطات لتجويع عائلاتهم .

ان المعركة لاطلاق سراح المعتقلين والسجناء والمنفيين مستمرة . فلنشدد هذه المعركة . ولتقم اللجان الشعبية في كل قرية لحشد التأييد الواسع المادي والمعنوي ، لاطلاق سراح المعتقلين ولاحباط المحاكمات العسكرية ، ولمحاكمة المسؤولين عن العدوان البوليسي ، لوقف سياسة الاضطهاد القومي الناهبة .

الاتحاد السوفياتي يحذر امريكا من نتائج التدخل (بقية)

يخمدوا كفاح شعب الجزائر .

ان التحذير السوفياتي الذي يماثل التحذير السوفياتي اثناء تهديد امريكا وتركيا لسوريا انما يصدر عن السياسة السوفياتية المثابرة ، القائمة على دعائم التعايش السلمي ومحاربة التدخل الاستعماري في شؤون الشعوب ، وهو يصدر عن تلك السياسة الصريحة التي ادت دوراً حاسماً في ايقاف العدوان الثلاثي على مصر .

قوى الشعب في لبنان تحبط مؤامرة ، زمرة شمعون

وحيال محاولات زمرة شمعون — الصلح — مالك لتبرير التدخل الاستعماري في لبنان باتهام الجمهورية العربية المتحدة بالتدخل في شؤون ذلك القطر اصدر مؤتمر الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية بياناً دحض فيه مزاعم الصلح بشأن تدخل الجمهورية العربية في لبنان وقال لا الجمهورية العربية المتحدة ولا اللاجئون الفلسطينيون لهم علاقة بحوادث لبنان فالقضية قضية لبنانية داخلية يقف فيها الشعب من جانب والحكومة من جانب آخر وجاء في البيان ان الزمرة الحاكمة هي التي جعلت لبنان مركز المؤامرات ضد الجمهورية العربية المتحدة واختتم المؤتمر بيانه بالقول ان الحكم الصحيح لا يكون باستنجاد الدول الاجنبية بل ينبثق عن الشعب .

الصلح لا يحظى بتأييد البرلمان

وكان سامي الصلح رئيس وزراء شمعون قد دعا البرلمان اللبناني الى الانعقاد لاستصدار صلاحيات استثنائية ولكن اغلب النواب تغيبوا ولم يكن هناك نصاب قانوني فاصدر بيانه في الصحف اتهم فيه الجمهورية العربية بالتدخل وهدد باخراج اللاجئين الفلسطينيين من لبنان .

وقد كان مؤتمر الاحزاب شجباً لبيان الصلح .

وفي الوقت ذاته اصدر النواب نديم الجسر نائب طرابلس والشيخ خليل تقي الدين بيانين اكدا فيهما ان ثورة لبنان داخلية وهي نتيجة الكبت وسوء الادارة والتعاون مع الاستعمار وقد اتهم تقي الدين الصلح الحكومة بالعمل لاحداث فتنة طائفية تكون جسراً للتدخل الاجنبي وقال ان كيدها سيرتد الى نحرها .

استفزاز يفشل

ويبدو ان زمرة شمعون وقد فشلت في اقناع العالم بتدخل الجمهورية العربية بشؤون لبنان ارتكبت حماقة جديدة باعتقال المواطنين العرب وتعذيبهم ثم طردهم من بلادها ليعودوا الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة .

ولكن هذا الاستفزاز لم يلق رداً مقابلا كما تمنت الزمرة الشمعونية الخائنة .

فقد اعلن سعد عفره مدير مكتب الاستعلامات في القاهرة ان زمرة شمعون رغبت بهذا الاجراء في تحويل الخلاف الداخلي في لبنان الى خلاف بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة ولكنها لن تنجح . والجمهورية العربية المتحدة لن تقابل الاساءة بمثلها ولن تعامل رعايا لبنان في اراضيها كما عامل حكام لبنان مواطنيها ولن تحملهم مسؤولية الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها حكام لبنان .

السلاح الطائفي لم يعد قاطعاً

وفي هذه الظروف سطر الشعب العربي اللبناني صفحة مجيدة في تاريخه . فقد اطلقت زمرة شمعون عصابة السوريين القوميين ليعيثوا فساداً في البلاد وليحولوا المعركة الى نزاع طائفي ولكنها اخفقت ايضاً في هذه المحاولة .

فقد توطدت الوحدة الشعبية وكان احسن تعبير عنها تبادل الرسائل بين بطريرك الموارنة بولس المعوشي وكاظم الميقاتي مفتي طرابلس وقد تناولت هذه الرسائل تعزية المعوشي للمفتي بشهداء طرابلس ووحدة الشعب في معركته حتى النصر .

تحرير مناطق واسعة من لبنان

وانباء المعركة الاخيرة تؤكد ،

* ان الشعب يسيطر على طرابلس وقد اقام ادارة مدنية فيها يرأسها رشيد كرامي رئيس الوزراء السابق .
* وان المقاومة الشعبية طهرت المدينة من عصابة القوميين السوريين وهزمت محاولة قام بها الجيش لاحتلال المدينة من الميناء .
* وان الشوف بيد الشعب وقد جرد الدرك من اسلحتهم .
* وان احمد الاسعد زعيم جنوب لبنان يقود القوات الشعبية في جبل عامل وان هذه القوى تسيطر على مناطق واسعة وهي تقوم بعملية تطهير المنطقة من الحونة .
* وان منطقة الدروز في ايدي الشعب .
* وان المعارك تجري في بيروت حيث تتركز قوات زمرة شمعون التي عجزت عن استعادة سيطرتها على مناطق واسعة في العاصمة .

انقذوا عائلات المعتقلين من مؤامرة التجويع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ التبرعات التي يدفعها أبناء الشعب لانقاذ عائلات ضحايا العدوان البوليسي من مؤامرة التجويع التي تبيت لها، تصل الينا باستمرار، وجاءنا من الناصرة :

كسر احد الاطفال الصندوق الفخاري الذي يوفر فيه قروشه القليلة وقدم كل ما فيه ويبلغ ٥ ليرات تبرعاً لعائلات المعتقلين .

وقام عمال من الناصرة مسافرون في الصباح في احد الباصات الى اعمالهم بجمع ١٠ ليرة تبرعاً لعائلات المعتقلين .

وارسلت إحدى الفرق الكشفية في الناصرة الى لجنة عائلات المعتقلين رسالة ضمنتها ٥ ليرات تبرعاً واعلنت فيها انها تأمل ان تحذو حذوها الفرق الكشفية الأخرى .

وارسلت فرقة من الناجين من مخيمات الاعتقال النازية ، من الخضيرة رسالة ضمنتها ١٦ ليرة واعلنت فيها ، اننا نحن الذين قاسينا كثيراً من السياسة العنصرية نعلن تضامننا مع المواطنين العرب ضحايا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

كلمة الاتحاد (بقية)

الوجود لثلاثة اشهر فرضت على ابناء الشعب العربي دون اية محاكمة . ان حكومة بن غوريون تعتدي على ابسط الحقوق الدمقراطية التي اكتسبتها الشعوب منذ مئات السنين فتمزق ثوب «الدمقراطية» الشفاف الذي كانت تتستر به .

ان قضية ابناء الشعب المعتقلين هي قضية الدمقراطية في بلادنا ، هي قضية حق النضال في سبيل مطالب الشعب العادلة . قضية المعتقلين هي قضيتنا جميعاً . لنشترك جميعاً في حركة التضامن الشعبية — اليهودية العربية مع ابناء الشعب العربي المعتقلين ، ضحايا سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

ارسلوا العرائض والبرقيات الى الحكومة والكنيست في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ، وبابطال المحكمة العسكرية

طلب الشعب كله ، اما ان تطلق الحكومة سراح المعتقلين والمنفيين وإما ان تحيلهم امام محكمة مدنية .

مصادر وحي الهواري : شيبر وويليز ... وفورموزا ...

حيفا — مكتب الاتحاد ـ كثرت في الايام الاخيرة مناشير محمد نمر الهواري التي يطعن فيها هذا الداعية وحدة الشعب العربي النضالية في اسرائيل ويحاول بها الكيد للشيوعيين المكافحين من أجل شعبهم وفي طليعة حقوق شعبهم .

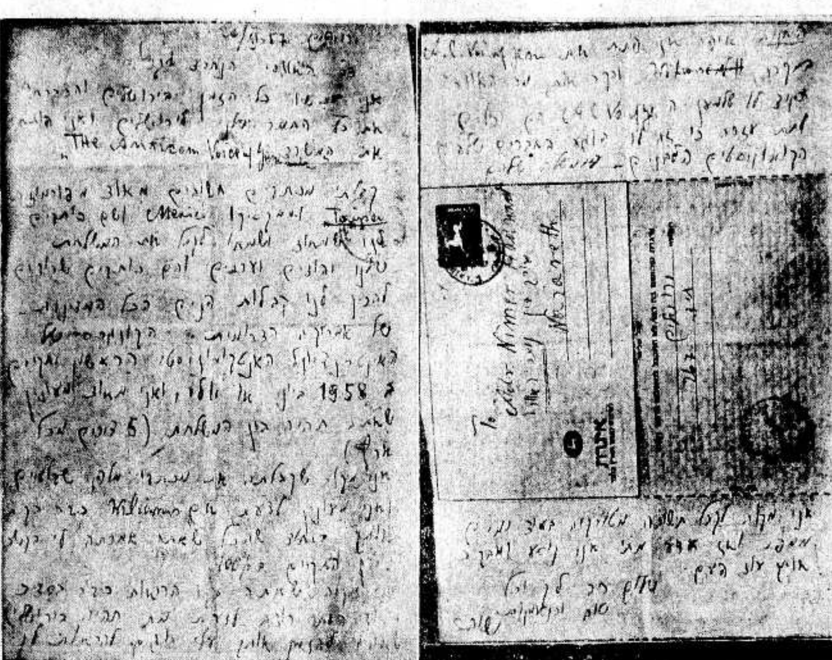
ان جماهيرنا تعرف تاريخ الهواري جيداً وقد بعث الينا احد ابناء الشعب صورة فوتوغرافية عن رسالة تلقاها الهواري في نهاية السنة الماضية (نجدها تحت هذا الكلام) من شيبر زعيم «مكافحة الشيوعية».. والشخص الذي وصفته المحكمة بالمغامر حين نظرت في قضية اختلاس كان هو بطلها .

ومن يقرأ الرسالة يفهم مصادر وحي الهواري : شيبر وويليز .. وفورموزا .. ومن يقف وراء كل هؤلاء ..

ويقول مراسلنا في الناصرة :

فهمنا ان محمد نمر الهواري سيعين حاكما للصلح مكان عزيز جرجورة حاكم الصلح المستقيل ..

فهل فهمت يا اخي القارىء لماذا يصدر الهواري مناشيره.. واحد وواحد يساوي اثنين ...



ترجمة الرسالة

السيد الهواري المحترم والعزيز

انا الآن موجود كل الوقت في القدس ، وقد نقلت كل المواد التي تخص الى القدس وسافتح مكتب «مكافحة الشيوعية».

The Anticom Voice of Jerusalem.

استلمت رسائل هامة جداً من فرموزا ومن المكسيك ومن هناك يكتبون لنا بانهم سيكونون مسرورين جداً باستقبال وفدنا من اليهود والعرب وهم يكتبون انهم يريدون ان يعدوا لنا استقبالات في كل دول اوروبا الجنوبية .

المؤتمر العالمي لمكافحة الشيوعية سيعقد في حزيران او تموز سنة ١٩٥٨ وانا مهتم جداً ان تكون احد اعضاء الوفد (٥ مندوبين من كل بلد).

آمل ان تكون قد استلمت رسالتي المرسلة قبل اسبوعين . انا مهتم ان اعرف إذا كان ويليز قد زارك . بخصوص كل ما قلته لي بشأن الاردن فقد نفذ مئة بالمئة .

آمل ان تكون في صحة جيدة جداً . أريد ان اعرف متى تكون في القدس كي اتمكن من دعوتك وأريك الدكان حيث سافتح مكتب مكافحة الشيوعية .

في حالة زيارة ويليز لك يا سيد هواري تحدث معه بشأن مكتب مكافحة الشيوعية ، هم يستطيعون ان يعطوك مساعدة . . . (الجملة الثانية غير واضحة) .

آمل ان اتلقى جواباً من تركيا بعد ايام قليلة وعندها سأعرف متى سأسافر وازورك مرة أخرى .

سلام لك وتمنيات خير

عنوان المرسل — ص.ب. ٢٦٧ ، القدس.

شيبر

٥ ملايين عامل فرنسي يضربون (بقية)

واعلنت الحكومة ايضاً تمديد الخدمة العسكرية من ١٨ الى ٢٧ شهراً .

ينامون في البرلمان

ويقوم عدد من النواب الشيوعيين والاشتراكيين بحراسة البرلمان في النهار والليل من عبث العناصر الفاشية . وقد اعلن هؤلاء «الحراس» انهم سيصدوا اي عدوان فاشي على البرلمان .

طرد مدير الشرطة

وقررت حكومة فرنسا طرد مدير الشرطة العام في الجزائر لانه لم يعمل لمنع مظاهرات الاستعماريين الفرنسيين في الجزائر التي عقدت «للترحيب بسوستيل» الذي كان قد فر من باريس عن طريق سويسرا او اسبانيا بمساعدة بعض ضباط الشرطة الذين كان من المفروض ان يراقبوه .

واوردت أنباء باريس ان حكومة فرنسا ستقدم سوستيل الى المحاكمة بتهمة «نشاطه ضد الجمهورية الفرنسية» .

اعتقال ٢٦ فاشياً

وخطب وزير الداخلية جول موخ في الراديو وقال «ان الجمهورية في خطر» ودعا الشعب الى الالتفاف حول الحكومة لافشال الموجة الفاشية . واعلن موخ ان ٢٦ شخصاً قد اعتقلوا بعد كشف مؤامرة نظمت للهجوم على مركز شرطة ومصادرة السلاح .

ومع ان الهدوء الذي يسبق العاصفة يخيم الآن على باريس والمدن الرئيسية فقد ضاعفت الحكومة قوات الشرطة في العاصمة وفرقت بعض المتظاهرين الفاشيين بالقرب من قوس النصر زعموا انهم يريدون وضع إكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول .

فليملان : الخطر باق

والقى رئيس الحكومة خطاباً في الراديو والتلفزيون اعلن فيه ان الخطر لا يزال يحدق بالجمهورية وقال ، على الأمة الفرنسية ان تعرف ان للمتآمرين في الجزائر شركاء في فرنسا يريدون ان يثيروا الاضطراب في فرنسا .

اجتماع بمندس فرانس

وجاء من باريس ان رئيس الحكومة فليملان قد اجتمع بالزعيم الراديكالي مندس فرانس الذي يعتبر واحداً ممن يؤيدون تسوية القضية الجزائرية . وكان قبل ذلك قد اجتمع بوزير الدفاع ووزير الدولة .

استفزاز على الحدود التونسية

واعلنت رويتر من تونس ان عشر سيارات ومصفحتين اعتدت على الحدود التونسية ودخلت نحو ٥ كيلومترات في المناطق التونسية . وقد عادت هذه القوة بعد ان اصطدمت بمتاريس في الطريق .

وعلى الحدود المراكشية

وامرت الحكومة المراكشية الجديدة برئاسة احمد بلفريج بوضع قوات اضافية على طول الحدود المراكشية الجزائرية . واعلنت حكومة مراكش استنكارها للمؤامرة العسكرية الفاشية في الجزائر .

وعقد ممثلو حكومتي تونس ومراكش مشاورات بصدد التطورات الاخيرة وقابل ممثلو الحكومتين المبعوثين الدبلوماسيين الامريكيين والبريطانيين بصدد الموقف .

تعليق برافدا

وكتبت برافدا السوفياتية مقالا عن التطورات الاخيرة في فرنسا والجزائر فاستنكرت مؤامرة المتمردين التي تهدف الى تشديد اضطهاد الشعب الجزائري وقالت ان الاتحاد السوفياتي يرى في حكومة برئاسة ديغول خطوة نحو الفاشية . واعربت برافدا عن عطفها على حكومة فليملان في نضالها للدفاع عن الجمهورية وقالت ان المؤامرة والتمرد في الجزائر هما خطر على الشعب الفرنسي . واضافت برافدا ان مصدر الخطر هو ان الاكثرية الساحقة من الجيش الفرنسي موجودة في الجزائر بقيادة الضباط المتمردين . واقتبست برافدا اقوال زعماء الحزب الشيوعي الفرنسي عن انهم مستعدون للتعاون مع كل الاحزاب المعنية بالدفاع عن الجمهورية وبصد كل محاولة لفرض نظام ديكتاتوري على فرنسا .

> **الى صليبا**
> في سجن الرملة
> تحياتنا . نحن بخير
> آرنا ، سبارتاك ، سبوتنك

نداء الاجتماع القطري (بقية)

في اسرائيل والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين ، كأساس للسلام المستقر الحق بين اسرائيل والاقطار العربية ، من خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي ، الى رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

والاجتماع يعتبر كل مساس بالحزب الشيوعي ، مساساً بالدمقراطية عامة ، مساساً بالنضال من اجل الخبز والحرية والسلام ، وهو ينذر بالمساس بقوى دمقراطية وتقدمية أخرى من الجمهور .

والاجتماع يدعو جماهير اعضاء الهستدروت ، وكافة العاملين في اسرائيل ، وكل القوى الوطنية والدمقراطية في الشعب ، الى معارضة اخراج ممثلي الحزب الشيوعي المنتخبين من اللجنة التنفيذية للهستدروت والاعتداء على حرية عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والاجتماع يعلن تكتل وتراص صفوف كل اعضاء الحزب امام الملاحقات ومؤامرات الرجعية ، وصمودهم غير المتزعزع واخلاصهم لعلم الحزب ، علم الماركسية اللينينية ، علم الأممية البروليتارية علم السلام والشيوعية المظفر .

والاجتماع يقر بحماس قرار اللجنة المركزية بشأن جمع ١١٠ آلاف ليرا لتقوية نضال الحزب السياسي والطبقي ، ولتوسيع اعمال الشرح والتفسير كتابة وشفاهاً ، ولتوطيد منظماته ، وكذلك للمعركة من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين .

والاجتماع يعلن تحديه للرجعية وخداعها ، والتشجيع للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

ان نضالنا لانقاذ اسرائيل من عبودية الاستعمار ومن خطر الحرب سيشتد ويتسع !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيتقوى ويشتد ساعده !

تحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي

والاجتماع يبعث بتحيات التضامن الحارة الى الحزب الشيوعي الفرنسي البطل الذي يسير اليوم في طليعة معركة الشعب الفرنسي ضد مؤامرات الانقلاب الفاشيستي الذي تدبره الاوساط الاستعمارية المفلسة سافكة دماء الشعب الجزائري الذي يناضل من اجل استقلاله .

والاجتماع يتمنى للحزب الشقيق في فرنسا ولكل القوى الدمقراطية في الشعب الفرنسي النجاح التام في صد خطر الفاشيستية وانقاذ الدمقراطية والمؤسسات الجمهورية ، وفي النضال لوقف حرب الكبت في الجزائر ، ومن اجل سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية .

تضامن مع الشعب اللبناني في نضاله

ويعرب الاجتماع عن شعور تضامن طلاب السلام وأخوة الشعوب في اسرائيل مع الشعب اللبناني المجاور المناضل ببطولة من اجل سياسة سلام واستقلال قومي ضد الاستعمار وصنائعه ، ضد تدخل الاستعمار الامريكي في شؤون لبنان .

والاجتماع يتمنى للشعب اللبناني النجاح التام في نضاله النبيل هذا .